[174] ضرورة الدين إلى أمثال هذه العبارات، وهل هو إلا كمن يتعلق بنسج العنكبوت للعروج إلى أسباب السماوات ؟ ! أولا يعلمون أن ما يخالف ضرورة الدين ولو ورد بأسانيد جمة لكان مؤولا أو مطروحا ؟ مع أن أمثال ذلك لا ينفعهم فيماهم بصدده من تخريب قواعد الدين، هدانا الله وإياهم إلى سلوك مسالك المتقين، ونجانا وجميع المؤمنين من فتن المضلين. وقال الفيروز آبادي: قبع الرجل في قميصه: دخل وتخلف عن أصحابه (1). والكسر بالكسر أسفل شقة البيت التي تلي الارض من حيث يكسر جانباه عن يمينك ويسارك. والالتياف. الالتفاف والاسترخاء. والازرة: هيئة الائتزار، فالمعنى: من لا يجود شد الازار بحيث يعجب به الناس، أو كناية عن دقة الوسط وعدم ضخامته وفي نسخ الكافي بالدال المهملة (2) والادرة نفخة في الخصية فهو كناية عن عظمها و استرسالها أو عن الاخير فقط. 55 - قب: تفسير يوسف القطان، عن وكيع، عن الثوري، عن السدي قال: كنت عند عمر بن الخطاب إذ أقبل كعب بن الاشرف ومالك بن الصيفي و حيي بن أخطب فقالوا: إن في كتابكم " وجنة عرضها السماوات والارض (3) " إذا كان سعة جنة واحدة كسبع سماوات وسبع أرضين فالجنان كلها يوم القيامة أين يكون ؟ فقال عمر: لا أعلم، فبينماهم في ذلك إذ دخل علي عليه السلام فقال: في أي شئ أنتم ؟ فالتفت اليهودي وذكر المسألة، فقال عليه السلام لهم: خبروني من النهار (4) إذا أقبل الليل أين يكون، والليل إذا أقبل النهار أين يكون ؟ فقال له: في علم الله يكون، قال علي عليه السلام: كذلك الجنان تكون في علم الله، فجاء علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه واله وأخبره بذلك فنزل: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (5) ".

_____ (1) القاموس 3: 64. (2) راجع الجزء السادس من الطبعة الحديثة: 51. (3) سورة آل عمران: 133. (4) في المصدر: أن النهار. (5) مناقب آل أبى طالب 1: 486. والاية في سورة النحل: 43. والانبياء: 7.

_____